ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

References of the characters in the novel the (candle and the vestibules) of al_Taher wattar

Sarwa Younes ahmed

University of Mosul/ college of arts

* *Corresponding author: E-mail* : sarwa.y.a@uomosul.edu.iq

07702070303

Keywords:
characters,
employment,
heritage,
history,
overlapping arts

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Jan. 2021
Accepted 19 Jan 2021
Available online 20 Apr 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

It is possible to describe the novel or the fictional text as based on the textual overlap, as the text is a mixture of different text such as poetry painting theater and other styles and this overlap in the narrative text comes from an observation of the cultures that the literary writer carries by invoking the heritage as the book began to draw from its horizons types of text and personalities recognition of this legacy does not come unless the author indicates indications of the source taken from it either by name or by actions known to the characters and ready in our memory so the reference is a reuse of accumulated knowledge and perceptions stored by the creator's memory ,and benefited from its capabilities at the moment of creativity , and for this the references remains indicative culturally important

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.4.2.2021.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

مرجعيات الشخصيات في رواية (الشمعة والدهاليز) للطاهر وطار

م.د. سروة يونس أحمد/ جامعة الموصل/ كلية الآداب

الخلاصة:

بالإمكان أن نصف الرواية أو النص الروائي بأنه قائم على التداخل النصي ، فالنص عبارة عن مزج من نصوص مختلفة كالشعر ، والرسم ، والسينما والمسرح وأساليب أخرى وهذا التداخل في النص الروائي يأتي من رصد للثقافات التي يحملها الكاتب الأديب باستحضار الموروث ، إذ أخذ الكتاب ينهلون من آفاق الموروث أنواعا من النصوص والشخصيات المختلفة والتعرف على هذا التداخل لا يأتي إلا إذا أشار الكاتب بدلالات على المصدر المأخوذ منه سواءً بالاسم أو بالأفعال المعروفة عند الشخصيات وجاهزة في ذاكرتنا ، فالمرجعية هي إعادة استخدام لمعارف ومدركات متراكمة اختزنتها ذاكرة المبدع ، وأفادت من امكانياتها في لحظة الابداع ، ولهذا تبقى المرجعية دالا ثقافيا مهما .

مفهوم المرجعية:

بالإمكان أن نصف الرواية أو النص الروائي بأنه قائم على تداخل الفنون ، فالنص عبارة عن مزج من نصوص مختلفة كالشعر والرسم والمسرح وأساليب أخرى[1] وهذا التداخل في النص الروائي يأتي من رصد للثقافات التي يحملها الكاتب الأديب باستحضار الموروث، إذ أخذ الكتاب ينهلون من آفاقه أنواعا من النصوص والشخصيات المختلفة، والتعرف على هذا الموروث لا يأتي إلا إذا أشار الكاتب بدلالات على المصدر المأخوذ منه سواء بالاسم أو بالأفعال المعروفة عند الشخصيات وجاهزة في ذاكرتنا، وهذا الاستثمار للمرجعية وتوظيفها عند الكاتب له أوجه متعددة إذ(تنحصر فيما يعد تراثا بل إنها غالبا ما تتجاوزه، لأن المرجعية في أي إبداع هي إعادة استخدام لمعارف ومدركات متراكمة اختزنتها ذاكرة المبدع، وأفادت من إمكاناتها في لحظة الإبداع، ولهذا تبقى المرجعية دالا ثقافيا مهما)[2]

وهي ليست مسألة أو غاية لتزيين النص وإنما لإضافة دوال كثيرة يرمي إليها الكاتب، يحسن الكاتب توظيفها من خزينه الفكري والمعرفي في النص بالشكل والمكان الملائمين ليعطي للنص كاريزما وغاية خاصة وتكون هناك معاني ومدلولات.

والكاتب يستعين بالمرجعيات كونها منجزا حضاريا وابداعيا في موروثنا يستحضرها في العصر الراهن ويحولها إلى عصره ويعالج به مشاكل وأمور عدة عبر هذا الماضي في البداية كانت تسير في محاكاة للنص الموروث أو الشخصيات التاريخية في الماضي وكان يطلق عليها (الرواية التاريخية) واليوم تختلف فهذه المرجعيات تؤخذ وفق معايير ورؤى معينة للكاتب[3]

وتعد المرجعية وظيفة إحالة عن طريق المعطيات الخارجة عن النص الروائي والتي يستثمرها الروائي ويوظفها للتعبير عن نظرته لما حوله عن طريق إعادة استخدام المعارف والمدركات المعروفة مسبقا والمتراكمة في الذاكرة والاستفادة منها في كتابة النص الروائي الجديد[4]

وهي تبين براعة الكاتب في تطويع خبراته ومعارفه واستلهام ثقافة عصره وواقعه ودمج هذه العناصر في مكون واحد ينتج من خلاله النص، ولأن الخطاب الأدبي (خطاب إيجابي بامتياز؛ فقد تتعدد مرجعياته وهو ما ينتج بتعدد معانيه أو تعدد قراءاته بمعنى أن الخطاب قد يتفاعل من تكوينه مع خطاب آخر يشكل مرجعا له كما في توظيف الأساطير والتراث)[5]

وقد أدرجت الدراسات التي تناولت توظيف شامل وعام للنص الأدبي النثري والشعري كلها توظيف نصوص ضمن دراستها للمرجعيات أو جزءا منها[6]، وبهذا فقراءة النص الأدبي ومحاولة فك شفراته والوصول إلى دلالاته الخفية تتطلب ثقافة واسعة ومتنوعة لابد أن يمتلكها القارئ لكشف مغاليق النص

وتتطلب (جهدا قرائيا كبيرا للوصول إلى طبقاته التي يختبئ فيها الخطاب الثقافي الذي ينكشف بوساطة تحليل دلالي متوسع)[7]

وإن اتفق الباحثون على أن التراث هو كما ذكر الجابري (كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي سواء ماضينا أم ماضي غيرنا سواء القريب أو البعيد)[8] فهم يختلفون بمدى ما يصل إليه هذا الحاضر قريبا أو بعيدا

ويوظف هذا الموروث في الاعمال السردية الشعرية بمختلف مكوناته ومن هذه المكونات الشخصية التراثية المرجعية (وما توظيفها إلا اعتراف بوجودها التاريخي والنفسي)[9]، فالنص أو الإنتاج الروائي ما هو إلا انتاج من نصوص متراكمة قبله أو معاصرة له أو نتاج معرفي وإذا رجعنا إلى مفهومها اللغوي لمادة (رجع) في المعاجم اللغوية هو أن المرجع (الرجوع إلى الموضوع الذي كان فيه)[10] أي العودة والرجوع إلى ما كان عليه ومنها المرجعيات التي تشكل الشيء المعرفي الثابت الذي يدور حوله النص ويروضه عبر نتاجاته الثقافية والمعرفية فالمرجع يشكل الأساس والنص.

وهذا المرجع لا يضم التراث فقط بل (يتجاوز لأن المرجعية هي ابداع وهي إعادة استخدام معارف ومدركات متراكمة اختزنتها ذاكرة المبدع، وأفادت من إمكاناتها في لحظة الابداع ولهذا تبقى (المرجعية) أولا مصدرا ثقافيا مهما)[11] وهي رهينة ثقافة الكاتب المبدع وسعة معرفته واطلاعه ويشكل مخزون لفكره[12] وليس لهذا المخزون المعرفي أي قيمة إذا لم يحسن الكاتب توظيفه بدراية ومعرفة ليمنح نصه تقديم ورواية خاصة، أي هو كل نص يعاد فيه استخدام المعارف ومدركات متراكمة[13]، ولهذا تشكل المرجعية تحديا لدى الكاتب في قدرته على تطويع تلك المعارف في نصه المعاصر

مفهوم الشخصيات المرجعية:

تعريف الشخصية في لفظها المعجمي مشتقة من الشخص وتعني (جماعة شخص الانسان وغيره الجمع اشخاص وشخوص وشخاص وفي القلة أشخص)[14] ولم يبعد تعريفها عن هذا عند الغير[15]

اما اصطلاحا فهو يقترب من دلالته مع معناه المعجمي إذ يعرف الشخص على أنه (كل جسم له ارتفاع وظهور وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعنية في نفسها تقينا غيرها عن غيرها)[16]

ومفهوم الشخصية personalte مشتق من الكلمات اليونانية person التي تدل على القناع أو المظهر الخارجي للإنسان أو على شبه الظاهر (أي ظله وبعدها اتخذ هذا اللفظ للدلالة على الذات والشخص)[17] والشخصية لها مكان مستقل تتميز بأفعالها ومشاعرها وأحاسيسها لتؤدي افعالا فهي في النص كائن يمشي ويتحدث ويرعى ويبني الحدث ويشارك في صنعه[18] ولهذا تعرف الشخصية في النص

بأنها (احد الافراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم احداث القصة)[19] تكتب صفات وطباع تعمل على تحديد موقفها الفكري تجاه القضايا المفروضة، وتكشف عن واقع الشخصية ووضعها النفسي ولو تقصينا مفهوم الشخصيات المرجعية نرى أن هامون (فيليب هامون) صنف الشخصيات إلى ثلاث فئات، فئة الشخصيات الواصلة والشخصيات المرجعية وفئة الشخصيات المتكررة[20] والذي يهمنا هو (الشخصيات المرجعية) والتي تحيل إلى ثقافات وأفكار سالفة ومرتبطة باستيعاب الكاتب لهذه الثقافة ولاسيما المرجعيات في النص.

وتعرف على أنها ذلك النمط من الشخصيات التي تقف على مرجعية خاصة بها وبأسمائها مع هيئتها التاريخية أي الشخصيات ذات الوجود الحقيقي في التاريخ الخاص بالأمة التي تنتمي إليها[21]ويظهر ذلك ليس اعتباطا وإنما بتوظيف شخصيات لها أثر وحضور ذهني وتأثير عند المتلقي في زمن كتابة النص المنتج المعاصر

تعد الشخصيات الروائية من الأركان المهمة في البناء السردي عند الكاتب، ووسيلة من وسائل تكامل صورة البنية السردية لأي عمل روائي، ودونها لا وجود للرواية وتعد الأساس في بنائها والتي تصطنع اللغة وثبت الحوار أو تستقبله، وتصطنع المفاجأة وتنجز الحدث وتنهض بدور تقدم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المصائب وتتحمل كل العقد والشرور وأنواع الحقد واللوم هي التي تعمر المكان وتملأ الوجود صياحا وضجيجا، وتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا وتتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم اطرافه الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل [22]وتحمل ابعادا وتؤدي وظائف متنوعة في المجال الذي يخلقه الراوي وتكون محور المعاني الإنسانية ومدار أفكار للعمل الأدبي [23]

وتقرن الرواية الناجحة بقدرة الروائي على بنائها فهي العنصر الذي به تعتمده الاعمال السردية، وتتحرك وتتمتع بها داخل العمل الأدبي ونشعرها وتتفاعل معه وهذا ما يميز الأديب في قدرته على إيصال هذا التفاعل إلى المتلقي فلا قصة من دون شخصيات إذ لا أحداث دون شخصيات تفعلها [24]فكل تصوير للشخصية اما أن ينبع من وظيفتها وتصبح إنسانية بالقدر الذي تستطيع وظيفتها أن تهتم في اقناع المتلقي بصدق ما تقوم به

ويختلف مفهوم الشخصية باختلاف الاتجاه الروائي، لهذا اختلفت المفاهيم والنظريات في بنائها فهي في المنهج السيكولوجي تصبح فردا وفي المنهج الاجتماعي تتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن طبقة معينة ولها توجه معين وعند البنيويين تصبح الشخصية بنية من بنيات العمل وتشكل مجموع الاحداث والأفعال التي تسير داخل النص في السياق السردي ويبعدها عن كل ما تربط به سيكولوجيا واجتماعيا وغير ذلك أو أي مرجع فهي كائن يتحرك وينجز وظيفة وافعالا وهذا ما نجده عند غريماس الذي يسمي الشخصية بالفاعل والعامل [25]،ويتحدد وجودها (من خلال علاقتها بما يحيط بها فبالقدر الذي يؤثر فيها هذا المحيط تؤثر فيه وتحدد ملامحه الخارجية والفكرية)[26] وبهذا يتكون بناء الشخصية من (مجموع

الكلام الذي يصفها ويصور افعالها وينقل افكارها وأقوالها)[27] وهي ترتبط وثيقا بعناصر الرواية الأخرى مع الحدث والزمان أو المكان وبالتالي يتكامل البناء السردي العام للرواية ويتطور الحدث وهكذا)[28]

إن بناء الشخصية تبين من خلال أفعال أو صفات الشخصيات التي تصف بها نفسها أو بما قد توجه إليها من شخصية أخرى في الرواية من معلومات وعبر ثلاث مواصفات [29]

1- مواصفات سيكولوجية: تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية، المشاعر الانفعالات، العواطف.

2- المواصفات الخارجية: وتتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، لون الشعر، العينين، الوجه، العمر، اللباس)

3- المواصفات الاجتماعية: وتتعلق بمعلومات عن وضع الشخصية الاجتماعي وايديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية والمهنية، وطبقتها وصفتها وبهذا يكون الروائي قد تطرق إلى الشكل والمضامين التي تخص شخصياته وسيرها على طول العمل السردي.

ما يهمنا في هذا هو الشخصيات (المرجعية) وهي التي تحيل أو تعرف (بأنها الشخصيات التي تحيل إلى دلالات وأدوار وأفكار محددة سلفا في الثقافة والمجتمع، بحيث يكون إدراك القارئ لمضامينها ودلالاتها الرمزية مرتبطا بدقة استيعابه لهذه الثقافة) [30] ويرتبط هذا بقدرة القارئ على إدراك واستيعاب تلك الشخصيات وخباياها، بينما يعرفها آخرون (على أنها ذلك النمط من الشخصيات التي تقف على مرجعية خاصة بها، وبأسمائها وماهيتها التاريخية أي الشخصيات ذات الوجود الحقيقي في مسيرة التاريخ الخاص بالأمة التي تنتمي إليها) [31]

وهو استلهام نجده يتحقق من قبل الكاتب في اسقاط التراث بمرجعياته على شخصياته في الرواية قولا وفعلا ومن ثم العمل على إضفاء ملامح تاريخية موروثة على تلك الشخصيات تعزز السرد الروائي وتطوره، وهذا التوظيف يتأتى تحديدا من قدرة الكاتب على استدعاء الشخصية (من عوالم نصية أخرى كتابية وشفاهية محافظا على بعض ملامحها، ومدخلا التحويل النصي في ملامحها الأخرى) [32]وهذا التوظيف يستند إلى مراعاة ثقافة المتلقي في اظهار براعة الكاتب، وكذلك في حضورها الذهني وتأثيرها عند المتلقي في عصر إنشاء النص الإبداعي وذلك لأن (استدعاء المبدع للشخصيات التراثية يعتمد على إقامة جدل متوتر بين علاقات الغياب وعلاقات الحضور في الذاكرة الجماعية لقراء عصر معين) [33]خضعت الشخصيات المرجعية إلى تقسيمات عدة فنرى فيليب هامون يدرج تحت عنوان فئة الشخصيات المرجعية (الشخصيات التاريخية، الشخصيات الأسطورية، والشخصيات المجازية، والشخصيات الاجتماعية) [34]

وسيعمد البحث في دراسة الشخصيات المرجعية إلى تصنيف مختلف عن التصنيفات السالفة، تفرضه علينا النصوص التي بين أيدينا وكالآتي: مرجعية الشخصيات التاريخية، والشخصيات الأسطورية،

ومرجعية الشخصيات الثقافية، ومرجعية الشخصيات الدينية، دمجنا بين فكرها وتكوينها وبإمكانية التداخل بينها

الرواية والكاتب

الطاهر وطار:

من مواليد (سدراته) في الشرق الجزائري، سنة 1963، صحفي ومسرحي وروائي وقاص أسس جريدتي (الجماهير) و (الأحرار) وعمل مشرفا على الملحق الأدبي الأسبوعي لجريدة (الشعب) فبدأ النشر منذ منتصف الخمسينات، ترجم بعض اعماله إلى نحو سبع عشر لغة [35]

رواياته:

1-الزلزال، الشركة الوطنية للكتاب، الجزائر 1974

2- اللاز، الشركة الوطنية للنشر الجزائر 1974

3- عرس البغل، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1978

4- الخوات القصر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1980

5- العشق والموت في الزمن الحراثي، دار ابن رشد، 1980

6-الشمعة والدهاليز، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996

الشمعة والدهاليز والطاهر وطار:

عاش لطاهر وطار اللحظة التاريخية في بلده وهي مرحلة فهم الذات والاستعداد للثورة التي شارك فيها بنفسه، مرحلة انتقال المفاوضات السياسية الى العمل الحقيقي على ارض الواقع ، فالشعب في هذه المرحلة غير الشعب بالأمس ذلك أن الوعي القومي أخذ في الظهور والانتشار، وقد انحصر هذا الوعي في معنى الكفاح الذي يغيره رفض الرضوخ لفرنسا والسعي للاستقلال عنها، وهذا الوعي دليل النضج السياسي والفكري [36]ورواية الشمعة والدهاليز لها دوال فالشمعة ترمز إلى النور والدهاليز ترمز إلى الظلمة ذلك أن لفظه يستحضر لدينا صور السراديب والمتاهات والكهوف وغيرها من الرموز التي توحي بالغموض وعدم الوضوح والصفاء وحمل المصير والأمور غير المتوقعة، اما الشمعة فهي عكس ذلك فهي رمز النور الروحي غير المتوقعة، وهي والتي تبدد الظلام وتكشفه

وتقديم الشمعة على الدهاليز لأن الواقع مليء بالدهاليز ويلفه الغموض والمصير المجهول في حين أن الشموع قليلة والشمعة مفردة وكذلك الشخصية المثقفة الثورية المحكومة بالإعدام واحدة وربما أشار الكاتب بالشمعة إلى الثورة التي كان جزء منها فهي الشمعة التي تضيء دهاليز الشعب المظلوم بينما الدهاليز كثيرة تدل على الظلام وغياب الحقيقة والتفاصيل الكثيرة وعدم الوضوح وتشير التساؤلات والحيرة وهي حالة الجهل والظلام والتهميش وضياع الحقوق التي يعيشها المثقف والشمعة ضعيفة امام هذا الظلام فقد استحالت وضيفتها المعروفة من الإضاءة باقترانها بالدهاليز المظلمة ولهذا الرواية نجد الكاتب في الرواية يستثمر ثقافته التراثية وبعدها الإسلامي مع الفكر الايديولوجي

ويصرح الكاتب عند هذا ويقول (من حسن حظ الكاتب العربي أن له امتداد عبر تاريخ عصر الماضي، عصر المستقبل، انا عندما ادخل مكتبتي أجد أبا العلاء المعري واجد البخاري واجد عبد الوهاب البياتي واجد البارودي واجد محمود درويش، وأتصور أني بالصباح أحدهم لأن هؤلاء باستمرارهم زادي ورصيدي..) [37]ولا يكتفي الطاهر وطار بمصدره الثقافي العربي بل يتعداه إلى المصدر العربي نتيجة اطلاعه على النتاج الصوفي العربي فهو أديب راحل بالملاحم اليونانية معرجا على الآداب العربية ويكون رصيد الروائي (ممتلئ بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، ونصفي الآخر ممتلئ بما يمارس وانجك وليفين وهيغل ودانتي) [38].

مرجعية الشخصيات التاريخية:

تجلى حضور التاريخ في كل العصور في نتاجات الكتاب في الشعر والرواية والمسرحية والقصة وكل الأحاسيس الأدبية إذ ظلت شخصياته ورموزه واحداثه أفقا استحدث فيه الكتاب المبدعين كثيرا منها وأفكارها وصورها باختلافهم في توظيفها حسب كل عصر حسب الظروف المحيطة بهم إلا أنه بقي بصفة عامة مصدرا للإلهام والابداع يبعث من الماضي ويطل على الحاضر.

والأديب (لا يسعى إلى ذكرها بقدر سعيه إلى استلهام دلالتها الرمزية بطريقة تؤمن لها ديمومتها، فضلا عن إقامة علاقة جدلية بينها و بين ما ترمز إليه)[39]من هنا كانت بواعث التاريخ بشتى ما تحمله من رموز إنسانية ومكانية أو وقائع وأحداثا مسرحا لتجريب الرؤى ينتقي منها ما يراه مناسبا، على ان عملية الابداع التي نتحدث عنها لا تتم بتوظيفه معطيات التاريخ بطريقة نقلية حرفية بل بطريقة تحويلية يتم من خلالها تمثيل واستحياء ما ينطوي عليه التاريخ من مضامين حيوية ترمز للحاضر بخبرات عميقة، إذ نجتذب الدلالات من الماضي لتلامس الواقع المعاصر[40] على أن التاريخ (نشاط وفعالية وظيفية تسعى نحو خلق مجال للزحزحة والتنوير كل الثوابت المتراكمة في حياتنا)[41]

ومن هذه الشخصيات هارون الرشيد إذ يقتحم الروائي التاريخ ليوظف شخصية الرشيد، ويسعى من خلالها إلى التعبير عن الأوضاع المستقبلية التي تعيشها الجزائر، هذه الشخصية التاريخية التي تشكل لها حس المركزي في المتخيل السردي فهارون الرشيد في احداث الرواية وفي عزلته (إسلامي، ملحد، عميل، أجنبي، متأمر على فرنسا، مناصر مجنون...) [42]

(هارون الرشيد يقول أنه التقى بي قدام جامع الحراش، وأنت طلبت منه أن يصلي العصر هناك، وهارون الرشيد ليس سوى هارون الرشيد صفحة في كتاب، اطرحي صفحة، هارون الرشيد لعبة نارية، لعبة دموية لعبة سيدي بولز مان كما حولت وضعه في الخانات التي حدثتها امهاتي وأخواتي)[43]وهارون الرشيد هو نفسه الشاعر الشخصية الرئيسة في الرواية الذي أصبح فيما بعد يعرف ب (هارون الرشيد) لا يتكلف عن تدعيم أحاديثه بحكم المتصوفة، وأقوال المعتزلة وأقوال حمدان قرمط، وأبو ذر الغفاري، هو الشاعر المثقف نفسه الذي يذكره الطاهر وطار في روايته ويتحول بالتالي إلى الولي الطاهر من خلال تحولات الشخصية داخل الحدث هارون القائد والحكيم والمثقف الذي يعيش في عالم وطار وسط تحولات كبيرة في البلد واحداث الثورة الجزائرية، ينتقد الواقع ويدرك ما حوله من تناقض ويبحث عن الحقيقة في سبيل القيام بمجتمع سوي ولاسيما ان هذه الشخصية اكتسبت دورا فاعلا في التاريخ غيرت وحققت الأشياء الكثيرة، والكاتب يتعامل معها ويعيد بناءها وفق آلية معينة في الرواية، حاول من خلالها وطار أن يجمع بين سياسية وتاريخ هارون في السعي إلى التغيير والشمول في شخصيته التي جمعت بين توجهات كثيرة حتى تقوم دولته وهكذا في الرواية فهي توظيف لتحفيز الشخصية الجزائرية على النهوض البلد0

من الشخصيات التاريخية الأخرى الموظفة في الرواية شخصية (الخيزران) ورد ذكرها في الرواية حين تعرف عليها الشاعر المثقف والأستاذ الجامعي على شخصية الفتاة زهيرة الشخصية التي وردت باسم الخيزران بما عرفت به هذه الشخصية على مر التاريخ وبما ارتبطت دلالتها، وردت الخيزران في مواقع سردية أخرى كما ورد اسم الشاعر المثقف باسم هارون الرشيد ذكرها وهو يتحدث معها (أتدرين لمن تشبهين ؟ قالت متحفظة، كأنها خشيت أن تتمادى في الانسجام مع هذا الغريب، غريب الأمر، للخيزران)[44] وهو يحاورها وترد على لسانه أكثر من مرة (ما دور الخيزران؟ أحقا هي الشمعة التي انارت طريقه [45]في دهاليز عتمة الشاعر هارون وهكذا نرى الكاتب ينتقل إلى أعماق تاريخ هذه الشخصيات ليحولها إلى شخصيات مثقفة واكبت واقع روايته، وعندما تعود للبيت تقص الخيزران على أمها حكاية هارون واللقاء معها. وبذلك يكون الكاتب منتجا للنص لا مستهلكا[46] ليبرر للمتلقي حضور الشخصية التاريخية وسط احداث البلد القائمة في الجزائر

الخيزران بما عرف عنها من قوة وسلطة وسدادة رأي وتحكم وإرساء قواعد الحكم للدولة العباسية، أم هارون الرشيد وموسى الهادي، افاد منها الكاتب في دعم شخصيته داخل الرواية، مثقفة متعلمة حاصلة على الماجستير وهي اخت لثلاث ذكور ولخمس بنات وقد ورد ان (الخيزران هي فتاة بربرية سميت من شمال افريقيا، واخذت إلى العصر العباسي لتنجب هارون الرشيد)[47]، مزج الكاتب في هذ الشخصية بين الحاضر والماضي وتم التوظيف في النص الروائي حسب ما يقتضيه دورها الروائي.

أيضا من الشخصيات الأخرى شخصية ماسينسيا حيث ذكرت هذه الشخصية من ضمن الشخصيات المثقفة في الرواية، ذكرت على لسان زهيرة تعرفت عليها وعلى إنجازاته التاريخية في حماية الأراضي

الزراعية في الجزائر وتحويل البربر إلى مزارعين حفاظا عليهم كذلك القرى التي بناها وسيجها محافظا عليها من الآخرين، إن الحدود الأولى التي يضعها الكاتب بين الواقعي والتخييلي في طريقة تقديم الشخصيات ونمط الشخصيات مقوم أساسي في تنميط كل عمل سردي[48]. وهكذا فالنص يوظف هذه الشخصيات الجماعية والفردية لهذه الأدوار التكاملية في المجتمع ولعل وجود رموز في تاريخ أمة من الأمم، تجعل الأفراد المواطنين يعتزون بهم ويكون ذلك مدعاة للحفاظ على الهوية وأصالة الوطن، زهيرة، ملكة الاوراس الكاهنة أو ملكة الهقار تينهينان، أو خديجة بنت خويلد وأم المؤمنين عائشة، أو زينب أم المساكين

ومن الشخصيات التاريخية الأخرى شخصية عبد القادر الجزائري حين استعان به الكاتب ووظفه في روايته إذ استعان الأمير بالدين في مقاومته كما استعانت به الثورة (قال قادة الحركة الوطنية، تعلمون أن الشعب الجزائري ليس له سلاح ثقافي سوى دينه، به استعان الأمير عبد القادر، وبه استعانت الثورة التحريرية)[49] وورد ذكر الأمير على لسان الشاعر [50]وأشير إليه مرة أخرى عند الحديث عن خصوصيات الجزائر الفريدة في العالم [51]كما ذكر ضمن الشخصيات التاريخية تحديدا بعد خبر بربروس، ثم أورده الكاتب على لسان الشاعر وهو يتحدث عن نفسه بأمور كثيرة من بينها الحديث عن تاريخ هذه البلاد ويوظفه لهذه الشخصية التاريخية يستلهم فيها الجزائري أصالته واعتزازه بالانتماء إلى هذه المقاومة التي تضاف إلى المناورات الأخرى السابقة من خلال هذه الشخصية (حرص على تجسيد الصراع السياسي الحاصل في الواقع، والتي يلعب فيها الطرف الديني دورا أساسيا، ويظهر بجلاء في روايته الشمعة والدهاليز) [52]لم يكن استرجاع وطار لشخصية عبدالقادر الجزائري هدفا تاريخيا فهي لها شأن آخر فتوظيفها له مغزى معبر ودلالات في الرواية، وهذه الدلالات لها دورا فيما يأتي من بقية السرد في الرواية.

شخصية الأمير هي نموذج للمثقف الجزائري في القرن التاسع عشر وهو المثقف الذي استوعب دينه ووظفه في دفاعه عن الثورة في بلده[53]، (في هذا البلد ظل تاريخ ثورات الجماهير مرتبطا بالقديسين ورجال الدين من عهد دوتانيوس إلى عهد المحاربة التي تعرف لها اسم غير الكاهنة إلى عهد المرابط عبد القادر الذي نصب نفسه أميرا) [54]ما يلفت الانتباه أن ذكر وتوظيف شخصية عبد القادر الجزائري ارتبطت بمقاومته والمقاومة باسمه تعد حلقة مضيئة في تاريخ الجزائر ضد فرنسا، حيث استعمل شتى أنواع المقاومة الحرب والبناء والدبلوماسية وغيرها والثقافة [55] إن توظيف هذه الشخصية هي من المرجعيات التي يستلهم فيها الجزائري أصالته كون هذه الشخصية منارة مضيئة في تاريخ الجزائر ومن المرجعيات المهمة التي استلهمها الروائيين في أعمالهم، فالشخصيات بالنسبة للكاتب وسيلة يستعملها لإيصال فكرة ما، أي أ، الفكرة عنده أهم شيء ولتصل تلك الفكرة لابد من تجسيدها في شخصيات تعبر عن أراء تلك الفكر وكل هذه الأسماء مستقاة من التاريخ العربي والإسلامي، فهي ليست إعادة سرد لما كان فيها من تاريخ بل معرفة الدافع وراء افعالها آنذاك والتي يستلهم فيها الجزائري اصالته واعتزازه.

مرجعية الشخصيات الأسطورية:

لجأ الانسان إلى الأسطورة لأنه رأى فيها الوسيلة المثلى لفهم الطبيعة وكشف الغامض منها ومن ثم الاطمئنان في نفسه، معرفتنا للشيء تسهل علينا تقبله أو على اقل تقدير تقلل مخاوفنا تجاهه لأن الغموض بطبعه المجهول يثير المقابل ويجعله يطرح التساؤلات حول ما وراء ذلك حتى يأمن ما فيه، ويقلل من ما هو متوقع منه [56]وهي ما انتجه عقل الانسان لإزالة اللثام عن المجهول، وتعرف الأسطورة بأنها مجموعة كتابات طريفة متوارثة منذ اقدم العهود للإنسانية الحافلة بضروب من الخوارق والمعجزات التي يختلط فيها الخيال بالواقع، ويمتزج عالم الظواهر بما فيه من انسان وحيوان ونبات بعالم فوق الطبيعة، من قوى غبية اعتقد الانسان الأول بألوهيتها المتعددة في نظر الآلهة لتعدد مظاهرها المختلفة [57]

فالإنسان عندما لم يجد تفسيرا لكثيرا من الظواهر من حوله ولم تنكشف أمامه حقيقة علاقته بالكائنات الأخرى حاول ما أمكنه أن يجد صيغة توافق بينه وبين تلك الظواهر والعلائق، وكان هذا ضروريا ليتمكن من التعايش مع الواقع، فكانت الأسطورة هي ما انتجه عقل الانسان البدائي وبهذا يمكن تعريفها على أنها (ضرب من الفلسفة، وهي عملية تأمل من أجل إجابة عن أسئلة مبعثها الاهتمام الروحي بموضوع ما)[58] فهي تمثل كل ما اعتقده الانسان القديم وآمن به حتى يمكن القول بأنها (الدين والتاريخ والفلسفة جميعا عند القدماء) [59]فكان لها حضورا قويا في عقلية الانسان العربي البسيط عند القدم، وتأخذ قوتها من أفعال خارقة وبطولات القدم تقوم بها الشخصية الأسطورية التي تتسم بكونها ذات (بعد شامل تعكس مرحلة من مراحل الانسان أو تصوير انجاز آلية عبر مسار حياته) [60]إذ وجد فيها الشخصية الأسطورية قوة تساعد على إبراز اللاشعور الجمعي الخاص داخل (مخزن آثار الذكريات الكامنة التي ورثها الانسان عن ماضي اسلافه الاقدمين) [61]

وهذه التعاريف ماهي إلا دليل على حفظ العالم للأساطير وأنها ستبقى إلى اجل ربما غير مسمى مادة محفوظة قابلة للخلاف بوصفها (من الانسان البدائي الذي هو مزيج من السحر والدين والتأمل والعلم) [62]

وقد يأخذ عدد من الكتاب بعض ملامح الشخصيات الأسطورية لتوظيفها في نصوصهم وقد يكون السبب وراء ذلك ما تتسم به الشخصية من مرونة تتيح له أن يخلع عليها كل ما يريده من دلالات كما أنها يمكن أن تحقق له إمكانية مواجهة عصره بتعقيداته المختلفة إذ يصعب أحيانا على الانسان التعايش، حيث يمارس العنف والقهر فيلجأ الأديب إلى هذا النوع من الشخصيات لتجاوز واقعه، وتبرير الظواهر والأمور الغيبية التي تثقل فكره أثناء محاولته عبثا الإمساك بجذورها والقدرة على تفسيرها، فضلا عن اتصافها بالعمق والأصالة وارتباطها الوثيق بأصول التفكير الأولي عند الانسان الذي ظل ضاربا بجذوره

في عمق الذاكرة الإنسانية[63] وأصبحت عون الدارسين والمبدعين على حد سواء من كونها (الاصطلاح المفضل في النقد الحديث، وهي تشير إلى كوم من حقل المعاني تشترك فيه الديانة والفلكلور وعلم الانسان والاجتماع والتحليل النفسي والفنون الجميلة)[64]، فهي شأن جماعي وليس فردي شأنها شأن الدين تشبع بعض الحاجات البشرية العامة، وهي عنصر ضروري لا غنى عنه لكل الثقافات في مراحل تطويرها

ومن الشخصيات الأسطورية التي وظفها الكاتب في رواية الشمعة والدهاليز شخصية سيدي (بولزمان) على أنه ولي وأن هذا الولي يرعى أمور الناس ويبعث التفاؤل في النفوس والاعتقاد ببركته، ورد أول مرة بلسان (رويدة أم زهير) أو ذلك عند رواية زهيرة لأمها قصة الشاب الذي ترآى لها في المسجد إلى صلاة العصر ثم اختفى فجأة، قالت الأم: (لا يكون سوى احد جدودك من الأب طلع لك من الساقية الحمراء إن جدك بولزمان حفيد الرسول صلى الله عليه وسلم، زمن السيد البخاري والسيد عبد القادر الجيلاني، وصلى مع الأولياء الصالحين، لا يعرف احد مدفنه وتاريخ موته وما إذا كان ميتا فعلا، ويتحدث عن نسله جيلا اثر جيل نفس الحديث وينظرون تجيله من جيل الى لآخر مع أنه لا يبخل عن الظهور إلا أنه لا يظهر إلا لمن احبهم من ذريته، ولا يظهر إلا في حافة الزمان، ظهر في قرية ابيك غداة اندلاع الثورة لأكثر من واحد ومنهم أبوك يظهر شابا يافعا ومرة كهلا شخصا هرما)[65] وكأنما اسم الشخصية تشير إلى الزمان وإلى تقلبات الجزائريين ويشير إلى كثرة وازلية هذا الوضع المتأزم عند القدم وقد ورد على لسان زهير وأمها عدة مرات، ورغم أن عائلة زهيرة

تضم بين افرادها من يحمل الشهادات الجامعية ويفترض أن يغير هذا الجامعي ما علق في ذهن الأسرة من معتقدات خاطئة لا تستند الى العقل نرى أن الواقع أظهر عكس ذلك فالأم استطاعت أن تؤثر في بناتها الجامعيات لصحة ما نسب إلى (بولزمان) وهذه العائلة ماهي إلا عينة تمثل جميع فئات المجتمع، وفي النص تعد هذه الشخصية رمزا لضياع الشعب ويتمنى أن تحقق الخوارق ما يريده، بولزمان أب أضيف إليه الزمن، إشارة إلى أزمات الشعب الجزائري وازليتها منذ القدم ، ويبدو أن سبب توظيف هذه الشخصية (بولزمان) والذي يعد شخصية دينية مقدسة عند بعض ذوي الثقافة المحدودة فهي وامن كانت اسطورية إلا أنها تعد تعبيرا عن باطن العربي خصوصا مايحدث في شوارع الجزائر من مظاهرات وحركات متطرفة فلم يكن أمام بعض الشخصيات سوى أن تربطها بأسباب غير معقولة وبأيدي خفية متمثلة في سيدي بولزمان الذي لايظهر إلا على حافة الزمان .

مرجعية الشخصيات الدينية:

يستحضر الكاتب الروائي في سياق نصه الإبداعي شخصيات لها تأثير ديني سواء كان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا والشخصية يستلهمها الكاتب من سلوكها ومعاملاتها وموقفها من احداث العصر منطلقة من (مجموعة من مبادئ وأفكار دينية تنتمي إليها وتفهمها فهما واعيا وتدافع عنها وتدعو إليها)[66] ذلك الموروث الديني (أسطوانة على تفكير الانسان في كل الأزمنة) [67]من هنا تبدو الحاجة للدين ضرورة ملحة لأنها تشبع ما سمته مالينوسكي احتياجات الدمج للإنسان في المجتمع [68]

وبهذا نتلمس فاعلية الدين في أفكار الكتاب وصورهم بوصفه حاجة روحية بالمقام الأول وأي مجتمع انساني لم يخل مهما كانت بساطته من نظام ديني يتلاءم مع طبيعته[69]، ومنها شخصية (خالد بن الوليد) شخصية تاريخية إسلامية بطولية استدعاها الطاهر وطار من خلال حادثة مقتل مالك بن نويرة من طرف خالد، فهو لم يستحضر الخطاب التاريخي كما هو، وإنما انطلق منه ليكتب روايته محاولا البحث عن جذور الأمة الجزائرية بل العربية الإسلامية ككل، ورد ذكره في حادثة مقتل مالك بن نويرة زعيم بن تميم على يد خالد ابن الوليد –رضي الله عنه _ وذلك اثناء حرب الردة، حيث وشيا للبعض أن خالد قتله بعد أن أغلق توبته وجهر بالشهادتين، بعد أن ذكر بواجب الزكاة، وأجابه مالك بقوله: (لقد كان صاحبكم يقول ذلك قاصدا الرسول _صلى الله عليه وسلم _ فاهتزت بذلك حمية خالد وازداد غضبه، قائلا صاحبنا او ليس بصاحبك أنت أيضا) [70] ثم قتله، هذه الشخصية التي استدعاها كاتبنا بدلالاتها كانت شمعة تنير طريق أجيال وشعوب على مر التاريخ وظفها وطار ليعيد حافزا وأملا منشودا لطالما حلمت به الأمة ولاسيما الشعب الجزائري، فكيف به وهو ثائر في المقاومة وسط جماهير الشعب الجزائري أراد وطار أن يستنهضها مرة أخرى وسط دهاليز الكاتب والواقع

شخصية عمار ابن ياسر:

يوظف وطار شخصية عمار ابن ياسر متمثلا بالتيار الديني الأول عبر جماعات تمثلت في شخصيته في سعيها للاحتفاظ بالهوية والتراث[71] يقول عمار: (نعلن عن انفسنا بلباس يخصنا وحدنا ذكورا وإناثا يلتحي رجالنا ويغطون رؤوسهم ويخرجون إلى الشارع متحدين الجميع معلنين أننا هنا لا نخش لومة لائم، متأهبون لسخرية الساخرين للموت، للسجن، لكل المصائب)[72]حيث يسقط الكاتب على هذه الشخصية الصفة الثورية المناهضة للحكم فشخصية عمار تمتلك من القوة والعقيدة والايمان والقيادة لنجاح الثورة حيث أن عمار (قيادي في الحركة يناصر العقل والاعتدال، ويبغض الجهل والتطرف، اسمه الحركي عمار بن ياسر وهو مسرور بملاقاته للشاعر)[73] إنه شكل لرفض العنف والسلاح والموت، الذي يرفضه الروائي، لأن هذه الحركة قد خالفت بداية الدعوة في التبليغ باللسان والمجادلة والحوار والكلمة الطيبة

هذه الشخصية هي شخصية مضادة لشخصية المثقف الشاعر، لأنها تحلم بإقامة دولة دينية تعيش الثقافة التراثية ومحايدة عن باقي أنواع المعارف والثقافات ولكن الشاعر يدرك أن هذا سيفتح دهاليزا أخرى، فعن طريق عمار بن ياسر هرب الكاتب الى التراث عبر صياغة بأدوات فنية يصوغ بها الزمن

الحاضر، حاله حال أبو ذر الغفاري في الرواية في توظيف قضية أبو ذر في الحدث للوقوف بوجه الطغاة في الحاضر وهو رمز للحوار وليس العنف والتسلط

أيضا شخصية علي بن أبي طالب[74] استلهمها الكاتب من التاريخ الإسلامي، ففي ظلها ناضل المناضلون ضد الظلم، إذ أن هذه الشخصية عاشت العديد من التناقضات والصراعات بين قوة كثيرة، فهو يأخذ موقفها في سبيل الحرية للفرد، كل هذه الشخصيات أدت دورا واحدا هو النضال في سبيل الجمع المقهور، وهذه الشخصيات بالمواقف تتناسب وتتواءم مع ما أراد الكاتب وطلبه في الرواية.[75]

وقد وظف فيها عنصر المرأة المتمثل في (أم تميم) زوجة مالك بن نويرة حيث قال البعض أن خالدا تزوج أم تميم وهو يتقمص شخصية صوفية تعيش حالات من القتل نتيجة الانحلال الخلقي، والتخلي عن الدين وعدم المبالاة وقد ارتأى وطار باستيعاد تلك اللحظات المشرفة من التاريخ هذه الشخصية الدينية ووضع تمزق هذا الجيل من حاضر يعيشه وماضي مجيد حلم به الكاتب[76] وهو في هذا يعطي معالجة للواقع العربي وقضاياه.

وشخصية مالك ابن نويرة معروفة فهو كان يدعي الإسلام في حياة الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ لكن بعد وفاته ارتد وهذا الذي دفع بخالد بن الوليد إلى قتله.

ومن الشخصيات الأخرى شخصية عمر ابن الخطاب وهو صحابي وقائد محارب، اتسم بالقوة حتى أنه يكنى بالفاروق، لقد ورد ذكر هذه الشخصية من خلال حديث عن وقفة حيث أمر بقتل خالد ابن لوليد قصاصا لأنه تسرع في قتل بن نويرة في حين رأى أبو بكر الصديق _ رضي الله عنه _ بأن خالد قد اجتهد وأخطأ فله الأجر في الاجتهاد

ووردت أسماء أخرى في مواقع مختلفة طارق بن زياد، موسى بن النصير، وأبو ذر الغفاري، وعثمان بن عفان، ومعاوية ابن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، والزبير ابن العوام [77]

مرجعية الشخصيات الثقافية (فكرية وأدبية):

هيمنت الشخصيات الثقافية في المتن الكتابي لرواية الشمعة والدهاليز، فرغم أنها لم تشارك في الأحداث شأنها في ذلك شأن الشخصيات التاريخية السياسية كونها لم تتمتع بحق الفعل أو الكلمة إلا من خلال ما تقوله الشخصيات الأخرى إلا أن حضورها كان قويا، ونعني به توظيف المرجعية الأدبية ولاسيما الشخصيات الفكرية والأدبية ذات السمات المهيمنة في فكر الكاتب وفي الثقافة العربية، أو جزئيات ثقافية عالقة في معتقدات وتقاليد مارست سلطتها في مجتمع معين، يتم توظيفها في النصوص الروائية، إذ يعمد الكاتب إليها في نصه الروائي لتحقيق غايات فنية، أو فكرية أو كليهما معا، يتم ذلك بقصد واع من الكاتب في نصه ويشكل الموروث الأدبي والشعبي السمة المهيمنة على روايات البحث من ناحية توظيف الموروث الحكائي العربي عموما وأيضا توظيف الشخصيات المرجعية، فيقوم الكاتب على

انتقاء شخصيات معينة بشكل مباشر من الموروث، فالكاتب يعمد إلى اختيار شخصية أدبية تراثية مميزة لها حضورها في الأدب، فقد ورد أغلبها عن لسان الشاعر وفي كثير من الأحيان ذكر بعض اقوالها أو أشار إلى افكارها إن لم تكن لهذه الشخصيات دور مباشر في سيرورة عناصر القص [78]ومن هذه الشخصيات شخصية الشاعر في رواية (الشمعة والدهاليز) للروائي الطاهر وطار الشخصية المركزية في الرواية، شاعر وعلم الاجتماع البطل الذي أصبح معروفا فيما بعد ب(هارون الرشيد)

كتب وطار الرواية إلى روح الشاعر يوسف سبتي أستاذ جامعي، والشخصية المركزية في الرواية شاعر وعالم اجتماع عايش فترة الاحتلال طفلا ابن قرية جبلية، لتحقق عبر دراستها المخصصة للمحظوظين من أبناء الموظفين في الإدارة الفرنسية، والده كان يحلم بمنصب رفيع له حين يجيء الاستقلال أما هو فكان يريد أن يصبح عازف ناي في الأعراس، انتقل إلى الثانوية (الإسلامية والفرنسية) بمدينة قسنطينة، انفتحت شهيته على القراءة فأصبح مدمنا على المطالعة في الثانوية ومعروفا ب(هارون الرشيد)، لا يكف عن انتقاد الوضع برمته الصحافة والتعليم والسياسة، لأن المثقف (هو ذلك الانسان الذي يدرك ويعي التعارض القائم منه، وفي المجتمع بين البحث عن الحقيقة العلمية وبين الايدلوجيا السائدة وما هذا الوعي سوى كشف للنقاب عن تناقضات المجتمع الجوهرية)[79] ويصل إلى وضع مأساوي ويحاكم من ملثمون شيعة في ساعة من الليل يقتحمون عليه منزله ثم يشرعون في محاكمته كل منهم يمثل تيارا أو جهة الأول حكم عليه برصاصة في الصدر للنظام الجمهوري الديمقراطي والثاني بتهمة الزندقة والثالث لمعاداته فرنسا والجزائر والإسلام والعروبة والآخر بتهمة السحر والشعوذة والسادس مجموعة إدانات والسابع لم ينطق أي شيء.

ومن الشخصيات الثقافية الموظفة محمد العيد آل خليفة، وردت هذه الشخصية الفكرية في الرواية على لسان الشاعر في قوله:(فهذا محمد آل خليفة الشاعر الفحل الذي يعجب الطلبة والأساتذة فيقول: يا بنات الجزائر كف للاستعمار جزائر)[80] ليبين نضال الشاعر المشرقي المعاصر حافظ إبراهيم ومعروف الرصافي وبعض شعراء المهر الذين أحب نثرهم وحفظه عن ظهر قلب)[81] لعلها لأمرئ القيس أو كعب بن زهير أو المتنبي أو لأبي فراس الحمداني تعرف عليها في دهاليز الف ليلة وليلة أو كليلة ودمنة أو إحدى مقامات الحريري)[82] دلالة على وصف جمال المرأة، فالشاعر يتحين الفرص لإيرادها سواء ثقافية عربية إسلامية أو غير عربية فهو في كل لقاء مع الشخصيات الأخرى يتدرج ضمن حديثه إشارة إليها وكثيرا ما يعتمد إلى ذكرها مجموعة دفعة واحدة، والشاعر عند الروائي يذكر كثيرا من هذه الشخصيات الثقافية الأدبية، سان اوغستيان، لامارتين، راسين، مونتيكو، رامبو، فيكتور هيجو، فلاديمير لينين، كارل ماركس، روس بيار، تروتسكي، تولستوي همنغواي، بلزاك، افلاطون، سقراط، هيجل، فيخت، غليلي[83]، استطاعت هذه الشخصيات ذات المرجعية الفكرية أن تخدم النص في عدة جوانب وذلك بكونها متمردة على القوانين والعادات والتقاليد فهي تنادي بالتجديد والتغيير في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وفي ذكر هذه الشخصيات الثقافية أشار إلى الذين ينادون بإقامة الدين والتركيز على العبادة وأنه يجيز فعل الشيء أو منعه وأهل التراث الثقافي الفكري الذي تزخرف الثقافة العربية الإسلامية

في مختلف الميادين وزاد هذا على لسان الشاعر، وهو يحدث لنفسه، بعد معرفته لزهيرة التي أحدثت إنقلابا في حالته النفسية، جعلته يغوص في أمور مختلفة تهم الإنسانية والفرد والوطن وضاع العقل فأشار إلى محاولة اغتيال العقل حيث قال(لا يموت الجاحظ يموت واصل ابن عطاء، ويموت بن رشد، يتربع أحمد بن حنبل من جديد على العرش لا يقول شيئا سوى (الله أراد ذلك وأن الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ لم يفعل ذلك) [84]

يلاحظ من تكرار فعل الموت، فموت هؤلاء من جديد يعني اغتيال العقل، وفي هذا توظيف للشخصيات في النص الروائي علامة على تشبع المؤلف من الثقافة العربية من جهة واطلاعه على الثقافة الأجنبية المختلفة من جهة أخرى ويدل إيرادها على معرفة بالإنتاج الفكري للشخصيات وأورد أقوال الأسماء ثقافية عربية وغير عربية حول فكرة الوضع حيث قال الشاعر أثناء زيارته لبلغاريا حيث شهد ضعف الانسان والحال أو أي قيم مقابل دولار واحد مستشهدا بقول (روبس بيار) (أن الشرف الذي يقيد حركة البرجوازية شبيه بعذرية المرأة ما أن يفتض حتى ينساه) [85]وأستشهد بقوله حمدان قرمط: (لكي يزول ظلم الناس للناس على الله أن يخلف أناسا آخرون أما هؤلاء فقد حقت عليهم اللعنة)[86] وكذلك قول فلاديمير لينين: (إن الشكل بدون محتوى لا أهمية له كذلك الأمر المحتوى بدون شكل)[87] ثم قول تروسكي: (لا يمكن فهم سر الكون إلا في وحدته ولا يمكن تغير نواميسه إلا في وحدتها.....)[88] فالشخصيات الثقافية وردت في مواقف مناسبة ملائمة لنفسية الشاعر الشخصية الرئيسة وأحيانا تخدم الجانب الفكري الذي يكون فيه سواء من خلال الحديث الباطني أو من خلال مناقشة محاوريه في قضايا مطروحة في الرواية مثلا ورد ذكر السهروردي والخيام والحلاج والعدوية وابن عربي، فالماضي هو عامل ذهني يستنبط في كل لحظة من الآثار القائمة أو بعبارة أخرى موضوع التاريخ هو الماضي الذي هو الحاضر[89] أورد هذه الأسماء إشارة إلى الاتجاه العقائدي في التراث العربي الإسلامي يقول الشاعر: (هذا كلام جديد توحيه الحالة التي أنا عليها وهو أشبه بخواطر عربية، يوحيه تأثير مخدر ما، فهل أنا سكرت) [90]ثم يقول (يا إلهي لئن كنت لا أراك كما يراك العوام، ولئن كنت كما يراك ابن عربي والسهروردي والخيام والعدوية والحلاج، نور السموات والأرض مثل نورك فإنني يا إلهي أعجز عن فهم بعض مشيئتك، فألهمني إلى فهم هذا الحصار الذي تضربه على عينان سوداوان حتى صارتا النور الذي يعم كياني)[91] إشارة إلى المتصوفة الأوائل

الخاتمة:

مرجعية الشخصيات التاريخية أراد منها الأديب حضور التاريخ في كل العصور في نتاجات الكتاب في الشعر والرواية والمسرحية والقصة وكل الأجناس الأدبية وأعتمد في توظيف الشخصيات حسب الظروف المحيطة بهم إلا أنه بقي بصفة عامة مصدر إلهام للإبداع يبعث من الماضي ويطل للحاضر، والأديب لا يسعى إلى ذكر الشخصيات بقدر سعيه إلى استلهام دلالاتها الرمزية بطريقة تؤمن ديمومتها فضلا عن إقامة علاقة جدلية بينها وبين ما ترمز إليه.

مرجعية الشخصيات الدينية: يستحضر الكاتب في نصه الإبداعي شخصيات لها تأثير ديني سواء كان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا ونرى في مرجعية الشخصيات الدينية أنه قد تحدث عنصر المرأة فقد مثل عنصر المرأة المتمثل في (أم تميم) زوجة مالك بن نويرة، وقد أراد من ذلك التوظيف استعادة تلك اللحظات المشرفة من تاريخ هذه الشخصية الدينية.

مرجعية الشخصيات الأسطورية لجأ إليها الانسان والكاتب لأنه رأى فيها الوسيلة المثلى لفهم الطبيعة وكشف الغامض منها ومن ثم الاطمئنان في نفسه لأن معرفتنا بالشيء تسهل علينا تقبله، فالأسطورة تمثل كل ما اعتقده الانسان القديم وآمن به حتى يمكن القول بأنها (الدين والتاريخ والفلسفة جميعا عند القدماء) منذ القدم تأخذ قوتها من أفعال خارقة وبطولات خالدة، استلهما الكاتب لكي يعزز شخصياته على أرض الواقع ويجعل لها غطاء في مقاومة التيار الجارف للثورة وصد الطغيان بإضفاء سمات الأسطورة عليها كي تحقق مطالب ما آمنت به الشعوب.

مرجعية الشخصيات الثقافية (الفكرية والأدبية) حيث هيمنت الشخصيات في متن رواية الشمعة والدهاليز فرغم أنها لم تشارك في أحداث شأنها في ذلك شأن الشخصيات التاريخية السياسية كونها لم تتمتع بحق الفعل والكلمة إلا من خلال ما تقوله الشخصيات الأخرى وتبحث مرجعية الشخصيات الثقافية عن الانسان المثقف الذي يدرك ويسعى للتعارض القائم بينه في المجتمع بين البحث عن الحقيقة العلمية وبين الايديولوجيا السائدة والوعي، وهي ليس سوى كشف للنقاب عن تناقضات المجتمع الجوهري.

1 المبدأ الحواري: ميخائيل باختين، ترجمة: فخري صالح، دار الفارابي للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1996: 111

2 مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث: أ. د. سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ع (23)، 2003: 16

3 العجائبية في الرواية العربية: فاطمة بدر جسين، أطروحة دكتوراه، بغداد، كلية التربية للبنات، 2003: 45

4 مقدمة في السيميائيات السردية: رشيد بن مالك، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000: 130

5 المرجعية الاجتماعية في تكوين الخطاب الادبي: محمد خرماش، حوليات الجامعة التونسية، ع (38)، 1995: 91

6 ينظر: التوظيف الفني للمرجعيات في الشعر العربي قبل الإسلام: سامي جاسم، أطروحة دكتوراه، الموصل، 2008: 10-9

7 بناء الشخصية الروائية، قراءة في روايات حسن حميد: احمد عزاوي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007: 142

8 التراث والحداثة: عابد الجابري دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة، الدار البيضاء، 2010: 45 وينظر توظيف التراث في الرواية العربية: محمد رياض وتار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002: 19

9 المضامين التراثية في الشعر الاندلسي في عهد المرابطين والموحدين: جمعة حسين يوسف حسين الجبوري، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012: 270

10 الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء الكفوي، تقديم عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2010: 478

11 مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث: 6

12 ينظر: التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر: عصام حفظ الله حسين واصل، دار غيداء للنشر والتوزيع ط1، 2011: 176 وينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكنت اللبناني، بيروت، 1985: 10

13 ينظر: مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث: 16

14 لسان العرب: ابن منظور، مادة (شخص): جمال الدين ابن مكرم بن منظور ت(711هـ)، دار صادر، بيروت (د. ت): 24-28

15 ينظر: القاموس المحيط: الفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت، 1983، مادة (شخص): 307

16 المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1978، 14: 689

17 الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي: نزار العاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1998: 38

18 ينظر: من الكائن الى الشخص (دوريات في الشخصية الواقعية): نزار الحبابي، دار المعارف، القاهرة، 1962: وينظر: أنماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة (دراسة تحليلية): فرج ياسين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تكريت، 2006:

19 معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984: 208

20 ينظر: سيمولوجيا الشخصية الروائية: فيليب هامول، ترجمة: سعيد بنكراد، دار السلام، 1990: 122 وينظر تحليل النص السردي: سعيد بو عزة، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط1، 2010:62_ 63

21 بنية النص القصصي الصوفي المكونات والوظائف والتقنيات: ناهضة ستار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003: 185

22 ينظر: في نظرية الرواية: عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة (240) الكويت، 1998: 103_104

23 ينظر: بنية التشابه بين المؤلف وشخصياته الروائية: عبد الرحمن عمار، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2007: 88

24 ينظر: بنية النص الروائي، دراسة: إبراهيم خليل، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2010: 173، وينظر: مدخل الى التحليل البنيوي للقصص، رولا بارت، ترجمة منذر عياش، مركز الائتمان الحضاري، ط2، حلب، سورية، 2002:64

25 ينظر: تحليل النص السردي: 39

26 البناء الفني في قصص محمود جنداري: عمار عبد الباقي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الموصل، 1997: 67

27 معجم مصطلحات نقد الرواية: لطيف زيتوني، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2003: 37

28 ينظر: النقد والتطبيق التحليلي مقدمة لدراسة الأدب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة: عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) بغداد، ط1، 1986: 66 وينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق، دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية الواقعية المعاصرة: عبد الله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) ط1، بغداد 1988: 27

29 ينظر: تحليل النص السردي: 45، وينظر تأملات ثقافية في مفهزم الشخصية، علي أسعد وطفة، الموقف الأدبي، دمشق، 1998، العدد (329): 9، وينظر: بنية النص السردي: 51

30 تحليل النص السردي: 62_ 63

31 بنية السرد في القصص الصوفي: 185،

32 قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1997:95

33 التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر: عصام حفظ الله، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2010:176

34بنية الشكل الروائي: حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990: 216_ 217

35 ينظر: النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة: نضال الصالح، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001: 245

36 ينظر: إديولوجيا السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية: يحيى أبو عزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986: 140

37 جهاد فضل والطاهر وطار وجها لوجه، مجلة العربي، الكويت، العدد (446)، 1996، 67

38 الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي: الطاهر وطار، منشورات التبيين، الجزائر، 1999: 68

39 الشخصية غير الرئيسة في رواية مدينة الله لحسن حميد: كوثر محمد جبارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011: 54

40 ينظر: دير الملاك: محسن أطيمش، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2، 1968: 107

41 الشعر والتاريخ، شعرية التناص: ناظم عودة، مجلة الأقلام عدد (7_8)، 1992: 132

42 الشمعة والدهاليز: الطاهر وطار، دار الهلال، القاهرة، 1997: 28

43 المصدر نفسه: 135

44 المصدر نفسه: 27

45 المصدر نفسه: 27

46 الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية: عبد الله الغذامي، كتاب النادي، جدة، السعودية، ط1، 1985: 233

47 الشمعة والدهاليز: 32

48 الخبر في السرد العربي (الثوابت والمتغيرات): سعيد جبار، المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، باحثون، ط1، 2004: 180

49 الشمعة والدهاليز: 24

50 المصدر نفسه: 21

51 المصدر نفسه: 28

52 ينظر: توظيف التراث في الرواية الجزائرية (بحث في الرواية المكتوبة): مخلوف عامر، منشورات دار الأديب، 2005: 222

53 الأمير عبد القادر الجزائري بين الأسطورة والتاريخ: محمد بلعربي، رسالة ماجستير، اشراف الدكتور مصطفى أوشاطر، الجزائر، 2007_ 2008: 24

54 الشمعة والدهاليز: 143

55 تحليل الخطاب الروائي: سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط2، 1993: 222

56 ينظر: دراسات نقدية في الشعر العربي: بهجت عبد الغفور الحديثي، بغداد، 1992: 8

57 الأسطورة في الشعر العربي الحديث: أنس داؤود، الهيئة الشعبية للنشر والتوزيع، الرياض، دت: 19

58 الأساطير، دراسة حضارية مقارنة: أحمد كمال زكي، دار العودة، بيروت، ط2، 1979: 45، والأسطورة: نبيلة إبراهيم، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، 1979: 10

59 الأساطير والخرافات عند العرب: محمد عبد المعين خان، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، 1993: 20

60 أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة: صبري مسلم حمادي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1980: 115

61 نظريات الشخصية: ك/ هوك، ج، ترجمة فرج قدري، محمد حنفي ولطفي محمد فطيم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971: 112

62 المصدر نفسه: 112

63 أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة: 115

64 الرمز الأسطوري والبناء الاجتماعي: أحمد أبو زيد، مجلة عالم الفكر، عدد (3)، 1985: 602

65 الشمعة والدهاليز: 89

66 نموذج الشخصية الدينية في روايات نجيب محفوظ: محمد علي سلامة، د. محمد علي سلامة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2007: 51

67 الرمز في الشعر العربي قبل الإسلام: مؤيد صالح اليوزبكي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1992: 161

68 ينظر: مقدمة في الانثربولوجيا الاجتماعية: لويس مير، ترجمة: شاكر مصطفى سليم، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ط1، 1983: 251

69 ينظر: علم الاجتماع الأدبي: حسين الحاج حسن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1983: 130

70 الشمعة والدهاليز: 121

71 ينظر: الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط1، 1992: 51

72 الشمعة والدهاليز: 87

73 المصدر نفسه: 27

74 المصدر نفسه: 164

75 ينظر: الامام علي صوت العدالة الإنسانية: جورداق جورج، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، مج 2، 1970: 96

76 ينظر: توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة: 16

77 الشمعة والدهاليز: 23، 99، 21، 74، 75

78 التناص في رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار: فتيحة حسين، كلية الآداب، جامعة العقيد الحاج الخضر، باتنة، الجزائر، 2002: 139_ 140

79 مجلة فكرية سداسية يصدرها مختبر الدراسات الأدبية والإنسانية بجامعة الأمير عبد القادر، العلوم الإسلامية، العدد (2)، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2004: 110

80 الشمعة والدهاليز: 105

81 المصدر نفسه: 105

82 المصدر نفسه: 102

83 ينظر المصدر نفسه: 102، 141، 158، 159، 191

84 المصدر نفسه: 141

85 الشمعة والدهاليز: 157

86 المصدر نفسه: 158

87 المصدر نفسه: 158

88 المصدر نفسه: 159

89 ينظر: توظيف التراث في الرواية العربية: 126

90 الشمعة والدهاليز: 138

91 المصدر نفسه: 138

(1) The Dialogue Principle: Mikhail Bakhtin, translated by: Fakhri Saleh, Dar Al-Farabi for Publishing and Distribution, Amman, Edition 2, 1996: 111

(2) Levels of reference and its heritage manifestations in modern Kuwaiti poetry: a. Dr.. Suad Abdel-Wahhab Al-Abd Al-Rahman, Annals of Arts and Social Sciences, P (23), 2003: 16

(3) The Wonderwork in the Arabic Novel: Fatima Badr Jessin, PhD thesis, Baghdad, College of Education for Girls, 2003: 45

(4) An Introduction to Narrative Semiotics: Rachid Ben Malik, Casbah Publishing House, Algeria, 2000: 130

(5) The social reference in the formation of literary discourse: Muhammad Khurmash, Annals of the Tunisian University, Vol. (38), 1995: 91

(6) Seen: The Technical Employment of References in Pre-Islamic Arabic Poetry: Sami Jasim, PhD thesis, Mosul, 2008: 9-10

(7) Building the Fictional Character, Reading in the Novels of Hassan Hamid: Ahmed Azzawi, Arab Writers Union, Damascus, 2007: 142

(8) Heritage and Modernity: Abed Al-Jabri Studies and Discussions, Center for Unity Studies, Casablanca, 2010: 45 Looking at the use of heritage in the Arabic novel: Muhammad Riyad Wattar, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2002: 19

(9) Heritage Contents in Andalusian Poetry in the Era of the Almoravids and the Monotheists: Jum`ah Hussein Yusef Hussein Al-Jubouri, Dar Safa for Publishing and Distribution, 2012: 270
(10) The Colleges, A Glossary of Terms and Linguistic Differences: Abu Al-stay Al-Kafawi, Presented by Adnan Darwish, The Resala Foundation, Beirut, 2010: 478
(11) Levels of reference and its heritage manifestations in modern Kuwaiti poetry: 6
(12) See: Heritage Intertextuality in Contemporary Arabic Poetry: Essam Hafez Allah Hussein Wasel, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2011: 176; See: Glossary of Contemporary Literary Terms: Said Alloush, Dar The Lebanese Kent, Beirut, 1985: 10
(13) See: The levels of reference and its heritage manifestations in modern Kuwaiti poetry: 16
(14) Lisan al-Arab: Ibn Manzur, subject (person): Jamal al-Din Ibn Makram Ibn Manzur T (711 AH), Dar Sader, Beirut (D. T): 24-28
(15) See: Al-Qamoos Al Muheet: Al-Fayrouz Abadi, Dar Al-Fikr, Beirut, 1983, subject (person): 307
(16) The Philosophical Dictionary of Arabic, French, English and Latin Expressions: Jamil Saliba, Lebanese Book House, Beirut, 1978, 14: 689
(17) The Human Character in the Islamic Heritage: Nizar Al-Ani, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, 1998: 38
(18) Looking from the object to the person (periodicals in the real personality): Nizar al-Hababi, Dar al-Maarif, Cairo, 1962: And see: Personality styles framed in the modern Iraqi story (analytical study): Faraj Yassin, PhD thesis, College of Education, Tikrit University, 2006 :
(19) Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Magdy Wahba and Kamel Al-Muhandis, Lebanon Library, Beirut, 2nd Edition, 1984: 208
(20) See: The Symology of the Fictional Character: Philip Hamol, translation: Said Pinkrad, Dar es Salaam, 1990: 122, and see the analysis of the narrative text: Said Bou Azza, Arab Science House, Publishers, 1st Edition, 2010: 62-63
(21) The Structure of Sufi Narrative Text: Components, Functions, and Techniques: Nahda Star, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2003: 185
(22) Seen: In the theory of the novel: Abd al-Malik Murtad, The World of Knowledge Series (240) Kuwait, 1998: 103-104
(23) See: the structure of similarity between the author and his fictional characters: Abd al-Rahman Ammar, Arab Writers Union, Damascus, 2007: 88
(24) See: The Structure of the Narrative Text, a study by: Ibrahim Khalil, The Arab House for Sciences, Publishers, Manhurat Al-Ikhtar, Edition 1, 2010: 173, and see: Introduction to the Structural Analysis of Stories, Rola Barth, translated by Munther Ayyash, The Cultural Credit Center, 2nd Edition, Aleppo, Syria 2002: 64
(25) Seen: Narrative Text Analysis: 39
(26) Artistic Structure in the Stories of Mahmoud Jandari: Ammar Abd al-Baqi, PhD thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, 1997: 67.
(27) A dictionary of novel criticism terms: Latif Zitouni, Lebanon Library, Publishers, 1st Edition, 2003: 37
(28) See: Criticism and Analytical Application An introduction to the study of literature and its components in light of modern critical curricula: Adnan Khaled Abdullah, House of General Cultural Affairs (Arab Horizons) Baghdad, 1st Edition, 1986: 66 and see: the artistic construction of the war novel in Iraq, a study of the narrative and construction systems in the novel Contemporary realism: Abdullah Ibrahim, House of General Cultural Affairs (Arab Horizons) 1st Edition, Baghdad 1988: 27

(29) See: Narrative Text Analysis: 45, and Cultural Reflections on Mafhzam The Character, Ali Asaad Watafa, The Literary Situation, Damascus, 1998, No. (329): 9, and see: The Narrative Text Structure: 51
(30) Narrative Text Analysis: 62-63
(31) Narrative Structure in Mystic Stories: 185,
(32) The narrator said, "Stories of narration in the popular biography", Said Yoktin, Arab Cultural Center, Casablanca, Edition 1, 1997: 95
(33) Heritage Intertextuality in Contemporary Arabic Poetry: Essam Hefzallah, Ghaidaa Publishing and Distribution House, Amman, 2010: 176
(34) The Structure of the Narrative Form: Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Beirut, 1990: 216_217
(35) See: The Mythic Tendency in the Contemporary Arab Novel: Nidal Al-Saleh, The Union of Arab Writers, Damascus, 2001: 245
(36) See: The Political Ideology of the Algerian National Movement Through Three Algerian Documents: Yahya Abu Aziz, Bureau of University Press, Algeria, 1986: 140
(37) Jihad Fadl and Al-Taher and flew face to face, Al-Arabi Magazine, Kuwait, Issue (446), 1996, 67
(38) Al-Wali al-Taher returns to his station al-Zaki: al-Taher Wattar, Manshurat al-Tabiyyin, Algeria, 1999: 68
(39) The non-main character in the novel, Medina of God by Hassan Hamid: Kawthar Muhammad Jabara, Master Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2011: 54
(40) See: Deir al-Malak: Mohsen Ataimish, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2nd edition, 1968: 107
(41) Poetry and History, The Poetics of Intertextuality: Nazem Odeh, Al-Qalam Magazine, No. (7_8), 1992: 132
(42) The Candle and the Corridors: Al-Taher Wattar, Dar Al-Hilal, Cairo, 1997: 28
(43) Same source: 135
(44) Same source: 27
(45) Same source: 27
(46) Sin and atonement from structural to anatomical: Abdullah Al-Ghadhami, The Club's Book, Jeddah, Saudi Arabia, Edition 1, 1985: 233
(47) Candle and Corridor: 32
(48) The News in the Arabic Narration (Constants and Variables): Said Jabbar, Schools for Publishing and Distribution, Casablanca, Morocco, Researchers, Edition 1, 2004: 180
(49) Candle and vestibule: 24
(50) Same source: 21
(51) Same source: 28
(52) See: The Use of Heritage in the Algerian Novel (Research on the Written Fiction): Makhlouf Amer, Dar Al-Adeeb Publications, 2005: 222
(53) Prince Abdelkader Al-Jazaery: Between Legend and History: Mohamed Belarbi, Master Thesis, supervised by Dr. Mustafa Oshater, Algeria, 2007_2008: 24
(54) Candle & Vessel: 143
(55) Fictional discourse analysis: Saeed Yaktin, Arab Cultural Center, Lebanon, Edition 2, 1993: 222
(56) See: Critical Studies in Arabic Poetry: Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, Baghdad, 1992: 8
(57) The Myth in Modern Arabic Poetry: Anas Daoud, The Popular Authority for Publishing and Distribution, Riyadh, DT: 19
(58) Mythology, a comparative cultural study: Ahmed Kamal Zaki, Dar Al-Awda, Beirut, 2nd Edition, 1979: 45, and the legend: Nabila Ibrahim, Baghdad, Ministry of Culture and Information, 1979: 10

(59) Myths and Legends among the Arabs: Muhammad Abd al-Moain Khan, Dar al-Haditth for Printing and Publishing, Beirut, 1993: 20
(60) The Impact of Popular Heritage on the Modern Iraqi Novel: Sabri Muslim Hammadi, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Edition 1, 1980: 115
(61) Theories of Personality: K / Hook, J, translated by Farag Qadri, Muhammad Hanafi and Lotfi Muhammad Fateem, The Egyptian Public Authority for Authorship and Publishing, Cairo, 1971: 112
(62) Same source: 112
(63) The impact of folklore on the modern Iraqi novel: 115
(64) The Mythical Symbol and Social Construction: Ahmed Abu Zaid, The World of Thought Magazine, No. (3), 1985: 602
(65) Candle and vestibule: 89
(66) The model of the religious personality in the novels of Naguib Mahfouz: Muhammad Ali Salama, Dr. Muhammad Ali Salama, Dar Al-Wafaa, Alexandria, 1st Edition, 2007: 51
(67) Symbol in pre-Islamic Arabic poetry: Muayad Salih Al-Yuzbaki, PhD thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, 1992: 161
(68) See: Introduction to Social Anthropology: Louis Mir, translated by: Shaker Mustafa Salim, Ministry of Culture and Information Publications, Baghdad, 1st Edition, 1983: 251
(69) See: Literary Sociology: Hussein Hajj Hassan, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1st Edition, 1983: 130
(70) Candle & Vessel: 121
(71) See: The novel and the narrative heritage (for a new awareness of heritage), Saeed Yakotin, Arab Cultural Center, Edition 1, 1992: 51
(72) Candle and vestibule: 87
(73) Same source: 27
(74) Same source: 164
(75) Seen: Imam Ali, the Voice of Human Justice: Gordak George, Publications of the Library of Life House, Lebanon, Volume 2, 1970: 96
(76) See: The Employment of Heritage in the Contemporary Arab Novel: 16
(77) Candle and Mezzanine: 23, 99, 21, 74, 75
(78) Intertextuality in the novel of the candle and the vestibules of Taher Wattar: Fatiha Hussein, College of Arts, University of Colonel Hajj Al-Khader, Batna, Algeria, 2002: 139-140
(79) A hexagonal intellectual journal issued by the Laboratory of Literary and Human Studies at Prince Abdul Qadir University, Islamic Sciences, Issue (2), Dar Al-Hoda for Printing and Publishing, Ain Melilla, 2004: 110
(80) Candle and Mezzanine: 105
(81) Same source: 105
(82) Same source: 102
(83) See the same source: 102, 141, 158, 159, 191
(84) Same source: 141
(85) Candle and Mezzanine: 157
(86) Same source: 158
(87) Same source: 158
(88) Same source: 159
(89) See: The Use of Heritage in the Arabic Novel: 126
(90) Candle and Mezzanine: 138
(91) Same source: 138